

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (55)

المنهج النجفي الطوسي عموماً والسيستاني خصوصاً منهج عباسي (ج7)

الفساد الإداري (ق4)

عبد الحليم الغزي

الجمعة : 16/ جمادى الأولى/ 1442 هـ - الموافق 1/1/2021 م

أكمل الحديث في الجزء الرابع من أجزاء موضوع الفساد الإداري ، والمراد به الفساد والإفساد في إدارة شؤون العباد والبلاد، إنه مَلَمَحٌ من ملامح المنهج العباسي لدولة العباسيين الأولى في بغداد.

هذه الملامح واضحة في منهج الحوزة الطوسية النجفية منذ تأريخ تأسيسها سنة (448) للهجرة وإلى يومنا هذا، وإنني عرضت الوثائق والحقائق ووضعت المطالب الصحيحة الواقعية التي دُشاهدها أمامنا على أرض الواقع، وأنتم أيضاً تُشاهدونها، ربما تغفلون في بعض الأحيان لكن حينما تُجمع لكم هذه الوثائق، والمعطيات فإنكم ستتلّمسون النتيجة النهائية الواضحة بسهولة وبسر.

في الحلقة الماضية وصل الحديث إلى العبث السيستاني بالدستور العراقي ، وعرضت ذلك عليكم بلسان مقرر الدستور نفسه، وهو السبب الذي دفعه إلى الاستقالة، والكلام منقول عبر الفضائية العراقية الرسمية.

• **خلاصة القول:** السيستاني يتدخل في كل الشؤون التي ترتبط بالواقع الديني والواقع السياسي العراقي ويكذبون هؤلاء السيستانيون ابتداءً من كبيرهم وانتهاءً بصغيرهم حينما يقولون من أن المرجعية لا تتدخل في تفاصيل الشأن السياسي، كذابون، إنهم يعبثون بالواقع العراقي دينياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، يعبثون به في كل صغيرة وكبيرة، السياسيون الذين يقعون تحت خيمة السيستاني هم الذين قاموا بكل المفساد وبكل الجرائم، ولكن كل ذلك يسجل في قائمته هو، لأنه جاء بهم، ولنفترض من أنه قد خدع بهم، لماذا بقي مصرّاً إلى هذه اللحظة أن يمنحهم التغطية الشرعية برغم كل فسادهم وإجرامهم؟! وحينما يتحدث من أنه سدّ باباً بوجه السياسيين كذب هذا، لأن السيستاني يفتح أبوابه للأمم المتحدة ولآخرين من الذين يأتون من خارج العراق، أما سياسيو العراق فقد أوكل أمورهم من اليوم الأول إلى ولده محمد رضا، السياسيون الكبار يتصلون بشكل مباشر بمحمد رضا والسياسيون الصغار يتصلون بعبد المهدي الكربلائي في كربلاء فيكون وسيطاً، هكذا تجري الأمور في برنامج المخاتلة السيستاني السياسي.

عرضت لكم صوراً من نماذج تدخل السيستاني في الشأن السياسي العراقي بكل تفاصيله، من جملتها؛ اختياره لعادل عبد المهدي، كما أنه هو الذي جاء بالمالكي، ثم بعد ذلك عزله، هنا أريد أن أقف عند المالكي لأنه أسوأ رؤساء حكم العراق منذ تأسيس الدولة العراقية في (1921) من القرن الماضي، لم يتل العراق برئيس وزراء فاشل وفساد ومجرم ولص وسارق مثلما ابتلي بنوري المالكي، أسوأ رؤساء وزراء على طول تاريخ الدولة العراقية الحديثة، وحتى منذ (2003) إلى الآن هو أسوأ رؤساء وزراء.

المالكي حكم العراق لولايتين وكاد أن يصل إلى الولاية الثالثة إلا أن السيستاني منعه من ذلك، وهذا أدل دليل على تدخل السيستاني بشكل مباشر في كل التفاصيل السياسية في العراق، الظروف التي مر بها العراق بشكل عام، أوضاع الشيعة أيضاً خلال الولاية الأولى والثانية للمالكي أجبرت السيستاني أن يعزل المالكي، وإلا فإن الأمر كان يجري على رسله، لكن الظروف والأوضاع، منها أن المالكي بدأ يتصرف في بعض الجهات بعيداً عن المرجعية، والمرجعية أكثر ما يؤديها أن يخرج الشيعي من تحت سلطتها، أن يتحرر من العبودية ومن الديخية للمرجعية، حالة الدكتاتورية تصاعدت عند المالكي وبدأ يتشبه بصادم حتى في حركاته وفي كلماته، من حيث يشعر، من حيث لا يشعر، هذا أمر آخر، لكنه بدأ يتقمص شخصية صدام، ولذا بدأ يتملص في بعض الجهات من سلطة المرجعية وهذا ما لا يقبل به محمد رضا السيستاني لأنه هو الدكتاتور الحقيقي للعراق، فالسيستاني لم يعزل المالكي لفساده وإجرامه أبداً، ولا لأن بقعة دماء ضحايا مجزرة سبايكر لطخت جبينه، دماء ضحايا مجزرة سبايكر في رقبة المالكي، ودماء ضحايا كثيرين في رقبة المالكي، سيحاسب على هذا، إن كان في الدنيا أو كان في الآخرة، السيستاني لا يبالي بهذه الأمور، هناك ظروف ضاغطة منها ما يرتبط بالتشكيلات والمجموعات السياسية السنية أو الشيعية، ومنها ما يرتبط بالوضع الشيعي عموماً، ورائحة الفساد قد ظهرت، ورائحة الإجماع قد شمت في كل مكان، خصوصاً في الولاية الثانية للمالكي وإن كان هذا الأمر قد بدأ منذ اللحظة الأولى التي صار فيها رئيساً للوزراء في الولاية الأولى، فالسيستاني كان مجبراً ليس لأنه كان يحب المالكي؟ أبداً، أساساً حزب الدعوة في أصله ليس على وفاق مع السيستاني، والسيستاني لا يحب حزب الدعوة، هناك قطيعة بين الدعوة وبين الخوئين، والسيستاني خوني لكن المصالح هي التي جمعت

بينهما، السيستاني يخاف من المالكي لأن المالكي يمتلك من الوثائق التي تُدين أولاد السيستاني وتحديدًا محمد رضا، وتُدين مؤسسات السيستاني، المؤسسات السيستانية في داخل العراق وفي خارجه بعلم السيستاني غارقته في اللصوصية والفساد والإفساد إلى آذانها، والوثائق عند المالكي، السيستانيون يخافون من المالكي، لكنهم اضطروا لمجموعة أسباب أن يعزلوه.

• عرض الفيديو الذي يتحدث فيه المالكي عن فشله وفشل الطبقة السياسية.

• عرض فيديو عزت الشاذلي وهو يتحدث بالحقيقة الكاملة حديثاً خاصاً على رسالته.

تعليق: هذا هو واقع الأحزاب الدينية الشيعية العراقية، إنها أحزابٌ قُطبيّة فاشلةٌ تافهةٌ فاسدة، وهؤلاء هم الذين سلّطهم السيستاني على شيعّة العراق مع أنّه لا يحبهم، مصالح مرجعية ولده، هدفه الأكبر أن يورث المرجعية لولده ولا يعبا بشيء آخر، أي بؤس هذا! وما قيمة المرجعية؟! لكنهم يملكون عقولاً صغيرة منذ نعومة أظفارهم وهم يحلمون بهذه السلطة، الأمر ليس خاصاً بهم، أصحاب العمام يحسد بعضهم بعضاً وعيون الجميع على هذه المرجعية، فلوس كيميا، وتقديس بلاش، والناس تصير مطايا لهم، ويلعبون شاطي باطي، ويقال عنهم من أنّهم نواب صاحب الزّمان وهم ما يعرفون بقرون سورة الفاتحة بالصلاة الواجبة، هذا هو الذي يجري على أرض الواقع، إنها المهزلة والمسخرّة التي أسسها الطوسي سنة (448) للهجرة واستمرت إلى يومنا هذا.

• فيديو محمد توفيق علاوي يتحدث عن فساد المالكي عبر سكايب فيروز عربية، وفي برنامج (مواجهة).

تعليق: هو يتحدث عن فشل المالكي نفسه، هل يمكن أن ننسى أن تقرير اللجنة البرلمانية التي حققت في مسألة سقوط مدينة الموصل وصل بهم إلى نتيجة واضحة، من أن المالكي هو المسؤول الأول عن سقوط مدينة الموصل، وبالتالي هو المسؤول الأول عن كلّ الدماء التي سفكت، عن كلّ الجرائم التي ارتكبت عن احتلال داعش للعراق، المالكي مع مساعديه ومع ضباطه فهو قائد القوات المسلحة هو القائد العام للقوات المسلحة، لماذا لم يترتب على ذلك التقرير أثر؟ السيستاني منع ذلك لأنّ المالكي إذا وقع فإنه سيكشف ما عنده من ملفات

اللسان الكبيران في فترة المالكي:

- اللصّ الأعظم والأكبر: مرجعية السيستاني، الرأس الأول فيها محمد رضا السيستاني، ومن بعده يأتي الأعوان.
- اللصّ الثاني: حزب الدعوة، والرأس الأكبر فيها المالكي، ومن بعده يأتي الأعوان.
- محمد السعبري خرج في وسائل الإعلام وتحدث عن مسؤولية المالكي عن الجريمة المخزية إنها مجزرة سبايكر، بإمكانكم أن تعودوا إلى (برنامج مجزرة سبايكر)، إلى الحلقات الأولى حيث عرضت شهادتين؛ هناك شهادة شيعية، وهناك شهادة سنية:
- الشهادة السنية: لمشعان الجبوري.
- والشهادة الشيعية: لمحمد السعبري.

ومحمد السعبري من شخصيات وكوادر حزب الدعوة هذا الشخص معروف في الوسط الدعوي، وكان قريباً جداً وعلى مسؤولية عالية في محيط المالكي، الرجل خرج من هذه الأجواء وتبرأ من جو المالكي وأعلنها صريحاً من أن الجريمة في رتبة المالكي، وفي رتبة حكومته ومساعديه، هؤلاء الذين أنقل حديثهم ما هم من طرف معاند للمالكي، وهذه القضية ليست في الولاية الثانية، هذا الأمر بدأ منذ أيام الولاية الأولى، والسيستاني على علم بذلك، وسهل له أمر الولاية الثانية، وأبعدوا أياد علاوي، الحكاية التي لجأوا بها إلى المحكمة، وتدخل السيستانيون آنذاك أيضاً في هذا الأمر وحسموا الأمر للمالكي، والفساد كلّ الفساد كان موجوداً وكان مستشرياً، ولكن السيستاني يريد أن يحافظ على مرجعيته، يريد أن يحافظ على الأسرار التي يعرفها المالكي ويمتلك عليها الوثائق.

• مهند الساعدي: من كوادر حزب الدعوة القدماء، أنا جنّت به مثلاً وإلا هناك آخرون أيضاً يطالبون بأعلى أصواتهم في داخل حزب الدعوة أن يفتح تحقيق بخصوص عشرات الملايين التي يسلمها المالكي لولده أحمد ولصهره ولأقربائه الذين يعتمد عليهم في بعض الأمور التجارية، أموال طائلة.

- هناك من الدعاة ومنهم مهند الساعدي كانوا يطالبون بفتح التحقيق بهذه الأموال، الأموال المنقولة والممتلكات الكثيرة التي سيطر عليها المالكي في مختلف المؤسسات التي كان يتواجد فيها الأمريكيان وحينما خرجوا تركوها، تسلط عليها المالكي وسلمها لأقربائه.

- أصوات داخل حزب الدعوة تُطالب بفتح تحقيق في مسألة دخول داعش إلى العراق، هم يعلمون أنَّ المالكي هو المسؤول الأول عن ذلك، لا أقول من أنه كان متفقاً مع داعش ولكنه كان بإمكانه أن يدفع شرهم وقصر في ذلك متعمداً، ولذا فإن العديد من حزبي حزب الدعوة يطالبون بتحقيق داخل الحزب، هم لا يطالبون بتحقيق في أجواء الحكومة يتحدثون عن حزبهم، فيطالبون بتحقيق مع المالكي بخصوص دخول داعش إلى العراق.
- ويطالبون بتحقيق عن قضية احتلال تلعفر، وما جرى من الجرائم في تلعفر، كان بإمكان المالكي أن يدفع ذلك الشر ولكنه قصر في هذا الأمر.
- يطالبون بفتح تحقيق حول مجزرة سبايكر.
- يطالبون بفتح تحقيق حول هروب الأعداد الكبيرة من عتاة المجرمين من السجون ومن سجن أي غريب تعديداً، هؤلاء فرّوا وعادوا فارتكبوا أعظم المجازر في العراق، وكان بإمكان المالكي أن يفعل شيئاً وما فعل.

قائمة طويلة من الموضوعات، هذه أمثلة، فماذا كان موقف المالكي من هؤلاء؟! طلب من هيئة الانضباط الحزبي على سبيل المثال؛ أن يطردوا مهند الساعدي من الحزب، وأصدروا بياناً وقراراً في ذلك.

• وقفة مع الوثيقة الأولى من وثائق حزب الدعوة في هذه الحلقة والتي تتألف من صفحة واحدة هي بيان يتحدث بالإجمال عن الأوضاع المزرية الحالية لحزب الدعوة.

جاء في النقطة الثالثة: بالنظر لما تقدم قررت هيئة الانضباط الحزبي بالإجماع فصل الداعية مهند الساعدي فصلاً دائماً من حزب الدعوة الإسلامية - لماذا فصل؟ من جملة ما ذكر وبشكل إجمالي في النقطة ثانياً: ظهر لهيئة الانضباط وبصورة واضحة أنَّ الداعية مهند الساعدي لم يظهر التزاماً بسياسات العمل الدعوي وسلوك الداعية في أن يكون نقده بناءً ومثمرًا لصالح الدعوة وقوتها - الرجل طالب بفتح تحقيق مع المالكي داخل الحزب وليس خارجه، لأنه قد بلغ الذروة في الفساد والإفساد على مستوى الحكومة وحتى على مستوى حزب الدعوة، شخصية فاسدة من رأسها إلى قدمها تنشر الفساد في كل مكان، ومع ذلك فإن السيستاني كان واقفاً في ظهره وكان مضطراً لعزله، ولما بدأ المالكي بالتهديد بكشف الوثائق التي يمتلكها تقاطرت عليه الوفود حينما كان في إيران من شخصيات حوزوية وغيرها من الإيرانيين من اللبنانيين تقاطروا عليه كي يتوقف عن هذا الموضوع ففي ذلك إضرار بالمرجعية السيستانية، ولا اعتقد أنه سيكون إضراراً كبيراً، الشيعة حمير!!

• عرض الوثيقة الديخية.

عادل عبد المهدي صار رئيساً للوزراء بشكل فعلي (25 / 10 / 2018)، وبدأ يتحدث عن الفساد وعن محاسبة المفسدين، الجرائم التي كانت تُطرح في الإعلام: (داعش، سقوط الموصل، سبايكر، المليارات، الموازنات السنوية)، وهذه جرائم المالكي، قطعاً فإن المالكي سيكون خائفاً، كيف تُطعنهُ المراجعة؟!

وجدت أسلوب مخاتلة يناسب هذا الأمر! (مجموعة من جرحى ضباط وجنود الجيش العراقي)، ذهبوا في زيارة للسيستاني، عبر هؤلاء أرسل السيستاني رسالته إلى المالكي، هؤلاء زاروا السيستاني في الفترة التي شاع فيها هذا الكلام، هناك رابطة عندهم تسمى برابطة جرحى الجيش العراقي، (مقدم رحيم الساعدي) هو رئيس هذه الرابطة، مجموعة منهم زاروا السيستاني.

• عرض الفيديو الصامت على طريقة شارلي شابلن؛ السيستاني مع مجموعة من جرحى ضباط وجنود الجيش العراقي.

تعليق: السيستاني مثلما عرضنا في هذا الفيديو الصاموتي اللاموتي السيستاني، أوصول رسالته إلى المالكي من أنه مدح المالكي وحكومة المالكي وتأسف على عدم بقاءه في الحكم، وقال لهم: (خسناه خسرنا المالكي)، هو لا يعبأ بهؤلاء الذين جاءوا عنده، يريد أن يوصل رسالته إلى المالكي (أن كن مطمئناً نحن لا زلنا في حمايتك، فأنت محمي من قبلنا)، لأجل أن لا تفتضح الأسرار والملفات التي يمتلكها المالكي وبالوثائق والتسجيلات الصوتية حتى لا تفضح المرجعية، ووصل كلام هؤلاء الضباط إلى المالكي، ولكن حينما احتاج المالكي أن يخرج هذا الكلام انتشر فيديو بتاريخ: (16 / 12 / 2019)، أي بعد خروج عادل عبد المهدي وبدأت الترشيدات لرئاسة الوزراء، فلربما كان يأمل المالكي أن يكون رئيساً للوزراء فاستعان بمديح السيستاني وبث على (قناة آفاق) فيديو يتحدث فيه هؤلاء الضباط والجنود الجرحى عن زيارتهم للسيستاني التي كانت قبل عشرة أشهر مثلما تبين ذلك، ولما صار تشكيك في حديثهم مكتب السيستاني أفرج عن هذا الفيديو الصامت، يعني أنَّ السيستاني في غاية الحرص أن تصل الرسالة إلى المالكي كي يكون مطمئناً من حماية السيستاني له، ألا تقرأون الحقيقة هكذا؟!

• عرض فيديو قناة آفاق يتحدث فيه رئيس رابطة جرحى الجيش العراقي مقدم رحيم الساعدي بحضور بعض الذين كانوا في زيارة السيستاني.

تعليق: السيستاني لا يعبأ بكُل ذلك المهمّ عنده أن تصل المرجعية إلى ولده بسلاسة، وبعد ذلك لا يشترون المالكي بطغاكية، الطغاكية نوع من أنواع الأحذية الزهيدة الثمن، لأنّ محمد رضا إذا وصل إلى المرجعية فصارت الحصانة الكاملة عنده من الذي يستطيع أن يفتح فمه؟ لا المالكي ولا غير المالكي، المالكي بكُلّ فساده وبكُلّ إجرامه وكُلّ الكلام الذي تقدّم من وضع المسؤولية على عاتقه من قبل البرلمان في قضية الموصل ومن المطالبة بفتح تحقيق معه داخل الحزب من قبل الدعاة أنفسهم في قائمة طويلة من جرائم الفساد والإفساد واستباحة الدماء والقتل والاحتلال إلى كثير من هذه العناوين، قضيته واضحة عند الجميع، واضطر السيستاني إلى إقالته، وإن أعادوه نائباً لرئيس الجمهورية بعد المصالحة معه عن طريق الوسائط في إيران، فعاد نائباً لرئيس الجمهورية لكنهم خائفون منه، بقاء المالكي بهذه القوة وبهذه السلطة بسبب حماية السيستاني له لا بسبب حزب الدعوة، حزب الدعوة عنوان محتواه فارغ، صحيح أنهم تسلطوا على الأموال، أنهم بنو لهم دولة عميقة في العراق وأنهم وأنهم، لكن كُّل ذلك يمكن أن يطير كريشة في مهبّ الريح لحدث كبير قد يحدث في العراق، الذي يحمي المالكي هو السيستاني، لا لأنه يحبّه! لا لأنه كان صالحاً! إنه يخاف منه أن يفتح ملفات الفساد التي ستفضح السيستاني وتفضح ولده مرجع المستقبل، وتفضح مؤسسات المرجعية السيستانية التي هي في داخل العراق وفي خارج العراق، كُلهم متورطون في الفساد إلى أمهات رؤوسهم.

• فيديو محمد توفيق علاوي يتحدث عن المالكي وأجهزة التجسس.

تعليق: هل تعتقدون أنّ التجسس على بعض المسؤولين الصغار بالنسبة له يكون أهم من التجسس على السيستاني وولده وسائر المراجع الآخرين؟! حينما هدّد المالكي من أنّه يمتلك ملفات خطيرة عن مراجع الدين في النجف وعن أولاد المراجع أنّه يتحدث عن ملفات تجسسه هذه، وهذا هو الذي يخافه السيستاني من المالكي ولذلك يحمي المالكي حماية مطلقة، والأمر يجري مع الباقي كذلك، لذا لا تتوقعوا أنّ فاسداً سيحاسب، ولا تتوقعوا أنّ الفساد - لا أقول سيزول - لا تتوقعوا أنّ الفساد سيبقى على حاله بل سيتضاعف ويكون أكثر ما دام السيستاني هو الذي يحكم العراق، كُّل المشاكل برقية هذا الرجل.

• فيديو يتحدث فيه الخبير الاقتصادي مازن الاشيجر عن الأموال المسروقة زمن المالكي وعبر قناة البغدادية وفي برنامج (استوديو التاسعة)

• فيديو يتحدث فيه مازن الاشيجر عن جهود أحمد الجبلي لاسترجاع المال المسروق وعن موته المريب.

• فيديو يتحدث فيه جلال الصغير عن هذا الموضوع.

تعليق: أنا لا أثق بكلام هؤلاء المعممين الذين ينتمون إلى المرجعية حتى حينما ينقلون حدثاً معيناً لا ينقلونه كما هو، يحرفونه بالاتجاه الذي يريدونه، مازن الاشيجر وأمثاله يتحدثون على رسلهم، أما هؤلاء أصحاب العمام خصوصاً الذين هم في أجواء مرجعية السيستاني كما نقول بالتعابير الشعبية العراقية (حجيهم كلّه عكرف لوي)، عندهم مقصد معين، هذه حالة موجودة عند كُّل المعممين لأنهم نشأوا على منهج الكذب، المنهج الحوزوي منهج كاذب، ما هو منهج أهل البيت، إنه منهج ناصبي أمام من الفكر الشافعي والفكر المعتزلي، ولكن أصحاب المنهج يحاولون أن يدجلوه!!!! الدجال هو الذي يصبغ الأشياء بصبغ يظهرها بشكل آخر كالذي مثلاً يطلي الحديد بماء الذهب، الدجال في أصله هو هذا منهج، الذي يطلي البعير الأجر بالفير الأسود كانوا يطلون البعير الأجر بالفير لأجل أن لا ينتشر الجرب بين الأباعر، الذي يقوم بهذا العمل يقال له دجال.

• منهج النجف منهج دجالي!!!! فكر شافعي معتزلي يخطئ بشيء من حديث أهل البيت.

• **خلاصة القول:** هو نقل المعلومة من أنّ الجبلي سلّم المعلومات للسيستاني وهو لا يدري أنّ الكارثة هناك!! فالحسابات لا تسجل باسم السيستاني ولا باسم محمد رضا وإمّا بأسماء آخرين، الفساد هو فساد المرجعية بالدرجة الأولى، لماذا رئيس النزاهة مثلما نقل مازن الاشيجر قال له هذا الموضوع سده؟! فغر فاه، لماذا الجميع يخافون أن يتحدثوا عن هذا؟! هذه قضية بيها واوي وواوي جبير، واوي نجفي، مشكلتنا كبيرة جداً، عن أي شيء أحدثكم؟! أنا أمتلك الكثير والكثير من المعلومات التي لا أستطيع أن أبوح بها ليس خوفاً من أحد أو احتراماً أو إجلالاً لأحد، ما اشتريهم كلهم بعانة، لا أبالي لكنني لا أملك أدلة، وطريقتي أنني لا أعرض مطلباً من المطالب أكان صغيراً أم كان كبيراً لأبداً أن أدمعه بالوثائق لأنني لا أريد أن أسير بطريقة هؤلاء الكذابين الدجالين في النجف، خصوصاً المراجع الذين هم أكثر كذباً من غيرهم

• فيديو ثانٍ مازن الاشيجر يتحدث فيه عن موت الجبلي.

تعليق: هو مازن الاشيجر يعرف القضية لكنه لا يستطيع أن يتكلّم..

في الأمر إن... بل ألف إن!!!

مرجعنا واوي .. واوي .. واوي ليس براوي .. تلك هي الإن!!!